

رُحْمُ قَرْنَاءِ السُّوْدِ

لِلْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْفَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبِيبِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضَقِيِّ
« الْمَعْرُوفِ بْنِ ابْنِ عَسَاكِرِ »

مَقْرُونٌ وَعَلَى عِلْمِهِ

عَمْرٍ وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ الْيَمِينِ

مَنْ تَسْتَقْرِطُكَ

لِبَاعَةِ. نَشْر. تَوْزِيعِ

٦٤ ش الخليفة - الأندلس - الهرم

القاهرة

ت ٥٣٥٠٢٧

حسام طاهر

ذم قرناء السوء

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

المؤسسة السعودية للمطبوعات
٦٨ شارع النجاسة - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

مطبعة المكي

ذم قرناء السوء

لإحافظ الكبير أبي الفاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله الدمشقي
« المعروف بابن عساكر »

محقق وعلو عليه

عز و عبد المنعم سليم

مؤسسة قطر طبعة

طباعة. نشر. توزيع

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

المؤسسة السعودية للمطبوعات
٦٨ شارع الباسية - القاهرة ٠ ت : ٨٢٧٨٥١

مطبعة المكي

ذم قرناء السوء

لإحافظ الكبير أبي الفاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله الدمشقي
« المعروف بابن عساكر »

محقق وعلو عليه

عز و عبد المنعم سليم

مؤسسة قطر طبعة

طباعة. نشر. توزيع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من
يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد
أن محمدًا عبده ورسوله .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا كثيرًا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ [النساء : ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾
[الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

« أما بعد » . .

فهذا جزء حديثي لطيف حوى أحد مجالس
الإيماء - وهو المجلس الثالث والخمسون - التي كان
يعقدها الحافظ الكبير ، مؤرخ دمشق ومُحدِّثها ،
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ،
المعروف بـ « ابن عساكر » .

وقد روى في هذا المجلس بعض الأحاديث والآثار

الواردة في ذم قرناء السوء ، وقد طبع هذا المجلس من قبل ، مضمومًا إليه المجلس الرابع عشر في « ذم من لا يعمل بعلمه »^(١) بتحقيق محمد مطيع الحافظ ، وقد اكتفى المحقق بتحقيق النص ، وإثبات الفوارق بين النسخ ، ولم يتعرض إلى تحقيق الأحاديث والآثار من (١) ثم قام بتحقيقه الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد ، معتمداً على نفس الأصل المخطوط الذي اعتمده الأستاذ محمد مطيع الحافظ ، وكنت قد حصلت على نسخة مصورة من هذا المخطوط وهى من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق . فلما رأيت حاشية الأخ علي حسن عبد الحميد - حفظه الله ورعاه - وجدته لم يترك للمتعب شيئاً - وهذا حال المتقين - إلا مواضع يسيرة جداً كنت قد خالفته الرأى فيها ، فاستعنت بالله على تحقيق هذا الجزء ، وقدمت له بمقدمة لطيفة فيها بيان إخلاص النية في طلب العلم ، والأحاديث والآثار الصحيحة الواردة في ذم من لا يعمل بعلمه ، وصفات من لم ينتفع بعلمه ، ونصيحة الخطيب البغدادي لطالب العلم ، يَسِّرَ اللهُ طَبْعَهُ .

حيث الصحة والضعف - وهي الخدمة العلمية التي
يجب تقديمها بين يدي كل مصنف حديثي - بل اكتفى
بتخريج بعض الأحاديث النبوية والآثار الواردة ، وشرح
بعض الكلمات الغريبة ، والترجمة لشيوخ ابن عساكر -
رحمه الله - وهذا مما لاشك فيه تحصل به بعض الفائدة
ولكن ليس كلها ، فالأجزاء والمصنفات الحديثية بغية
كل باحث ودارس لعلم الأسانيد والعلل ، فينبغي تخريج
ما يرد فيها من أحاديث وآثار من مظانها ، وتحقيق
أسانيدها وجمع طرقها وبيان عللها ، وأوجه الصواب
والخطأ في روايتها ، فهذا مما يتم الفائدة للباحث
والدارس .

وقد وجدت في نفسي الرغبة في تحقيق هذا المقصد
لهذا الجزء اللطيف ، ولما لم أستطع الحصول على نسخة
خطية لهذا الجزء الحديثي استعنت بالله سبحانه وتعالى

في تحقيقه معتمداً على النسخة المطبوعة السابق ذكرها^(١) ، وصححت ما قد وقع فيها من تصحيف أو تحريف ، وهو نذر يسير^(٢) .

فالحمد لله وحده الذي تم بنعمته الصالحات .

✽ منهج التحقيق :

١ - قمت بتصحيح ما وقع في المطبوعة من تصحيفات - وهو نذر يسير - وأشارت إلى ما في

(١) وقد اعتمد محققها - كما أشار في مقدمة التحقيق - على نسختين خطيتين جيدتين موثقتين ، وهما من محفوظات دار الكتب الظاهرية .

(٢) لم أترجم في هذا الجزء للحافظ ابن عساكر - رحمه الله - وذلك لأنى كنت قد ترجمت له في المجلس الرابع عشر في « ذم من لا يعمل بعلمه » فلم أر داعياً للترجمة له مرة أخرى في هذا الجزء .

المطبوعة من أخطاء في الحاشية .

٢ - قمت بضبط الأحاديث والآثار بالشكل .

٣ - قمت بتخريج الأحاديث - وكذلك الآثار -
الواردة من مظانها .

٤ - قمت بالحكم على الأسانيد من حيث الصحة
والضعف .

٥ - قمت بجمع طرق بعض الأحاديث وبيان
عللها ، والكلام على روايتها جرحاً وتعديلاً .

٦ - قمت بصنع الفهارس العلمية وهي :

(١) فهرست أطراف الأحاديث والآثار .

(٢) فهرست الجرح والتعديل .

(٣) فهرست الموضوعات والمهمات والفوائد

الحديثية .

هذا وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبله
منى بقبول حسن ، إنه على كل شيء قدير .

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وَسَلَّمَ

وكتبه

« أبو عبد الرحمن الأثرى »

عمرو عبد المنعم سليم

عفا الله عنه

بين يدي الكتاب

اعلم أخى المسلم - رحمنى الله وإياك - أن الله عَزَّ
وَجَلَّ قد أمرنا باختيار الصحبة الصالحة ، فقال فى
محكم التنزيل : ﴿ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴾ [الكهف :
٢٨] .

قال الإمام الحافظ المفسر محمد بن جرير الطبرى -
رحمه الله تعالى - « فى تفسيره » (١٥ / ١٥٤) :
« يقول تعالى ذكره لنبىه محمد صلى الله عليه وسلم :
واصبر يا محمد نفسك ، مع أصحابك الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشى ، بذكرهم إياه بالتسبيح والتحميد
والتهليل والدعاء والأعمال الصالحة من الصلوات

المفروضات وغيرها^(١) ، يريدون بفعلهم ذلك وجهه ،
لا يريدون به عرضاً من عرض الدنيا .

ثم أتبع هذا الأمر - جَلَّ ذكره - بالنهي عن مصاحبة
المشركين ، وإن كانوا ذوى حسب ونسب وشرف
قال - عَزَّ من قائل : ﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ .

قال ابن جرير : « يقول جَلَّ ثناؤه لنبيه صلى الله عليه
وسلم : ولا تصرف عينك عن هؤلاء الذين أمرتك يا
محمد أن تصبر نفسك معهم إلى غيرهم من الكفار ولا
تجاوزهم إليه » .

(١) روى عبد الرزاق الصنعاني في « تفسيره » (٢ / ٤٠١ -
٤٠٢) - بإسناد صحيح - عن إبراهيم النخعي ومجاهد في
قوله ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ قالوا : أهل
الصلوات الخمس .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ورد الندب إلى
مصاحبة الصالحين ، واجتناب أهل السوء ؛

فقال صلى الله عليه وسلم :

« إنما مثل الجلوس الصالح وجليس السوء كحامل
المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ،
وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ
الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً
خبیثة »^(١) .

قال الإمام النووي - رحمه الله - في « شرح صحيح
مسلم »^(٢) (٤٨٤ / ٥) :

(١) حديث صحيح .

وسوف يأتي تخريجه قريباً - إن شاء الله تعالى - برقم

(١) .

(٢) طبعة الشعب .

« فيه فضيلة مجالسة الصالحين وأهل الخير والمروءة
ومكارم الأخلاق والورع والعلم ، والأدب ، والنهي
عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع ، ومن يغتاب الناس ،
أو يكثر فجره وبطالته ونحو ذلك من الأنواع
المذمومة » .

وقال العلامة محمد بن علان المكي - الشافعي - في
« دليل الفالحين » (٢ / ٢٢٩) :

« أي فجلس الأخيار إما أن يُعطى بمجالستهم من
الفيوض الإلهية أنواع الهبات حباءً وعطاءً ، وإما أن
يكتسب من المُجالس خيراً وآداباً يكتسبها عنه ،
ويأخذها منه ، وإما أن يكتسب حسن الثناء بمخالته
ومخالطته » .

وهذا المعنى ظاهر وعليه دليل من السنة النبوية
الشريفة ، وهو ما رواه الشيخان في صحيحهما من

حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً ، يبتغون
مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا
معهم ، وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم ، حتى يملأوا
ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا انصرفوا عرجوا
وصعدوا إلى السماء ، قال : « فيسألهم الله عز وجل -
وهو أعلم بهم - : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من
عند عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك
ويحمدونك ويسألونك ، قال : وما يسألوني ؟ قالوا :
يسألونك جنتك ، قال : وهل رأوا جنتي . قالوا :
ويستجيرونك ، قال : ومم يستجيرونني ؟ قالوا : من
نارك يارب ، قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا :
ويستغفرونك ، قال : فيقول : قد غفرت لهم ،

وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا ، قالوا :
يقولون : رب فيهم فلان عبدٌ خطاء ، إنما مر فجلس
معهم ، قال : فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى
بهم جلسهم .

فانظر أخى المسلم - هدانا الله وإياك - إلى هذه
المكافأة العظيمة ، كيف يؤتاها المرء لمجرد مجاورته
للصالحين والجلوس إليهم في مواطن الذكر والعبادة ،
وإن لم يشاركهم في ذكرهم وعبادتهم .

قال الإمام النووى^(١) - رحمه الله - : « فى هذا
الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه ، والجلوس مع
أهله وإن لم يشاركهم ، وفضل مجالسة الصالحين
وبركتهم » .

(١) « شرح النووى على صحيح مسلم » : (٥ / ٥٤٥) .

وعن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » متفق عليه .

فَبَيَّنَ صلى الله عليه وسلم بذلك أهمية الصحبة

واختيارها ، وحصول المعية وإن لم يعمل بعملهم .

فقد وقع في إحدى روايات الحديث :

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم

ولما يلحق بهم ، قال : « المرء مع من أحب » .

قال الإمام النووي - رحمه الله - :

« ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل

عملهم ، إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم »^(١) .

(١) « شرح صحيح مسلم » : (٥ / ٤٩٢) .

من صفات الوُدِّ الصحيح

- عن مالك بن مغول - رحمه الله - قال :

« بلغنا أن عيسى ابن مريم قال : يا معشر الحواريين ! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصي ، وتقربوا إليه بما يباعدكم منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم . قال : لا أدري بأيتهن بدأ ، قالوا : يا روح الله ! فمن نجالس ؟ قال : جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ، ومن يزيد في علمكم منطقه ، ومن يُرَغِّب في الآخرة عمله »^(١) .

- وعن بلال بن سعد - رحمه الله - قال :

(١) رواه ابن المبارك في « الزهد » (٣٥٥) : أخبرنا مالك بن مغول به .

« أَخْ لَكَ كُلَّمَا لَقَيْكَ ذَكَرَكَ بِحَظِّكَ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ
لَكَ مِنْ أَخٍ كُلَّمَا لَقَيْكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا »^(١) .

- قال الإمام الحافظ الكبير : أبو حاتم محمد بن
حبان البستي - رحمه الله - في « روضة
العقلاء »^(٢) :

« وَالْوُدُّ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى نَفْعٍ ، وَلَا
يُفْسِدُهُ مَنَعٌ ، وَالْمُودَةُ أَمْنٌ ، كَمَا أَنَّ الْبَغْضَاءَ خَوْفٌ »
وقال^(٣) : « الْعَاقِلُ لَا يُوَاحِي إِلَّا ذَا فَضْلٍ فِي الرَّأْيِ »

(١) أثر صحيح .

رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢٢٥ / ٥) ، وابن قدامة
المقدسي في « المتحابين في الله » (٢٩) من طريق :
الأوزاعي ، عن بلال به .

(٢) (ص ٨٦ - ص ٨٧) .

(٣) (ص ٩٠) .

والدين والعلم والأخلاق الحسنة ، ذا عقل نشأ مع
الصالحين ، لأن صحبة بليد نشأ مع العقلاء خير من
صحبة لبيب نشأ مع الجهال .

السلامة في العزلة

اعلم أخى المسلم - رحمنى الله وإياك - أن
السلامة للمرء إنما هي في اعتزاله الخلق ،
والبعد عن فضل صحبتهم .

قال الأستاذ الزاهد أبو القاسم القشيري - رحمه
الله - في الرسالة^(١) :

« ومن شأن المرید : التباعد عن أبناء الدنيا ، فإن
صحبتهم سم مجرب ، لأنهم ينتفعون به ، وهو ينتقص
بهم » .

وقال الإمام ابن الجوزى - رحمه الله - فى

(١) (ص ٣٦٤) .

« تذكرته » - في المواعظ ^(١) :

« أعظم الأسباب في توليد الغفلة أمران :
أحدهما : - امتلاء البطون ، والآخر : - معاشره
البطالين ، فعليك بالجوع والعزلة إن أردت العتق من
رق الغفلة » .

وقال ^(٢) وهو يعظ ابنه : « وعليك بالعزلة ، فهي
أصل كل خير » .

ولا نقصد بالعزلة - هنا - الاعتزال عن الناس
بالكلية ، وإنما نقصد بها ترك فضول الصحبة ، ومالا
يتأتى من ورائه طائل .

(١) (ص ١٠٢)

(٢) في رسالته إليه في « الحث على طلب العلم » (ص ٣٤) -
بتحقيقنا -

قال الإمام الخطابي - رحمه الله - في
« العزلة »^(١) :

« ولسنا نريد - رحمك الله - بهذه العزلة التي
نختارها مفارقة الناس في الجماعات والجمعات ،
وترك حقوقهم في العبادات وإفشاء السلام ورد
التحيات ، وما جرى مجراها من وظائف الحقوق
الواجبة لهم ووضائع السنن ، والعبادات المستحسنة
فيما بينهم ، فإنها مستثناة بشرائها ، جارية على
سبيلها ، ما لم يحل دونها حائل شغل ، ولا يمنع عنها
مانع عذر ، إنما نريد بالعزلة ، ترك فضول الصحبة ،
ونبذ الزيادة منها ، وحط العلاوة التي لا حاجة بك
إليها » .

(١) (ص ١٤) .

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ

حدثنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رضى الله عنه - إملاءً من لفظه فى يوم الاثنين - الخامس والعشرين من شوال - سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ، قال :

١ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين النحوى ، قال : أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمى ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى ، قال : حدثنا أبو كريب ،

قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن
أبي موسى ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ
الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ ،
وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ
الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ (*) ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا
خَبِيثَةً » (١) .

(*) في « المطبوعة » (تحرق) ، والتصويب من مصادر التخریج .
[١] حديث صحيح .

رواه البخارى (٣ / ٣١٤) ، ومسلم (٤ / ٢٠٢٦)
كلاهما عن أبي كريب به .

ورواه الإمام أحمد في « المسند » (٤ / ٤٠٤) والحميدى
(٧٧٠) عن سفيان : عن بريد بن عبد الله بإسناده سواء ، =

.....
= بلفظ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، ومثل
الجلس الصالح مثل العطار ، إن لم يحدك من عطره علقك
من ريحه ، ومثل المجلس السوء مثل الكير ، إن لم يحرقك نالك
من شره ، والخازن الأمين الذى يؤدى ما أمر به مؤتجراً أحد
المتصدقين ». واللفظ لأحمد ، ورواه الحميدى مختصراً - دون
الشرط الأول والأخير -

وسفيان هذا هو ابن عيينة .

ورواه الإمام أحمد (٤ / ٤٠٨) ، وأبو الشيخ ابن حبان
فى « الأمثال » (٣٢٥) .

من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، عن
أبى كبشة ، عن أبى موسى به. وقد اختلف على عبد الواحد بن
زياد فى إسناده .

فرواه البخارى (٢ / ١١) : حدثنا موسى بن إسماعيل ،
حدثنا عبد الواحد ، حدثنا أبو بردة بن عبد الله ، قال :
سمعت أبا بردة بن أبى موسى ، عن أبيه - رضى الله عنه - =

.....
= قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .

قلت : ومثل هذا الاختلاف على عبد الواحد بن زياد غير مؤثر ، فالطرق محفوظة إليه ، وهو ثقة كثير الحديث ويحتمل تعدد الأسانيد عنه ، والله أعلم .

وأما ما رواه العقيلي في « الضعفاء » (١ / ١٥٨) :

حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة بالإسناد السابق .

فإسناده شاذ ، إنما الحديث محفوظ من رواية عفان ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، عن أبي موسى به .

لما رواه الإمام أحمد (٤ / ٤٠٨) : حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد بإسناده سواء .

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي موسى ، وقد اكتفينا =

رواه البخارى ومسلم ، عن أبى كريب -

محمد بن العلاء -

٢ - أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد - ببغداد - ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرِيُّ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوَرَّاقُ ، وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ، قالا : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك^(١) ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني سالم بن غيلان ، أن الوليد بن

= ° بذكر الطرق السابقة لصحة أسانيدها ، وخشية الإطالة والإملال .

(١) هو في « الزهد » لابن المبارك (رقم : ٣٦٤) .

قيس التُّجَيْبِيُّ (*) أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ :

- قَالَ سَالِمٌ أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - :

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا
تَقِيًّا » (٢) .

(*) وَقَعَ فِي « الْمَطْبُوعَةِ » : (النِّجْمِيُّ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

[٢] إِسْنَادُهُ صَالِحٌ .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٣٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٣٩٥) وَابْنُ
حِبَّانَ فِي « صَحِيحِهِ » (٢٠٤٩ وَ ٢٠٥٠) ، وَالْخَطَّابِيُّ فِي
« الْعِزْلَةِ » (ص ٦٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ .

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣ / ٣٨) ، وَالْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » =

رواه أبو داود في « سننه » عن عمرو بن عوف ،
الواسطي ، وأبو عيسى الترمذي في « جامعه » عن
سويد بن نصر ، جميعاً عن ابن المبارك .

= (٤ / ١٢٨) من طريق : عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن
حيوة بن شريح بإسناده سواء .

قال الترمذي : « حديث حسن » - كذا وقع في
« المطبوعة » - ولا ذكر له في « تحفة الأشراف » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي ، وقال
النووي في « رياض الصالحين » (ص ١٧٧) : « إسناده لا
بأس به » .

قلت : فيه الوليد بن قيس التجيبي ، ذكره ابن حبان في
« الثقات » (٥ / ٤٩١) ، وقال العجلي : « مصرى ، تابعى »
ثقة ، وابن حبان والعجلي من المتساهلين في التوثيق ، ولذا لم
يسلم الحافظ ابن حجر لتعديلهما له ، وقال في « التقريب »
(٢ / ٣٣٥) : « مقبول » ، أى إذا توبع ، وإلا فلين
الحديث .

٣ - أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن علي بن

[٣] حديث منكر .

رواه الإمام أحمد في « مسنده » (٢ / ٣٣٤) ، والحاكم في « المستدرک » (٤ / ١٧١) من طريق أبي عامر العقدي ، عن زهير بن محمد به .

ورواه أبو داود (٤٨٣٣) ، والترمذي (٢٣٧٨) كلاهما عن :

محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر وأبو داود قالا : حدثنا زهير بن محمد به .

ورواه الإمام أحمد (٢ / ٣٠٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ومؤمل ، كلاهما عن زهير بن محمد به .

ورواه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٠٧٤) ، والخطابي في « العزلة » (ص ٦٦) من طريق :

هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني زهير بإسناده سواء .

.....
قال الترمذى : « حديث حسن غريب » .

وصححه النووى فى « رياض الصالحين » (ص ١٧٧) .

وأعله ابن عدى بما رواه فى « الكامل » (٣ / ١٠٧٣) :

حدثنا يوسف بن الحجاج ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ،
حدثنا أبو مسهر ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن زهير بن محمد
المكى ، أنه حدثه ، عن موسى بن وردان ، عن
أبى هريرة . . . الحديث .

قال أبو زرعة : فذكرته لمحمد بن المبارك فى سنة ثلاث
عشرة ومائتين ، فقال : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن زهير بن
محمد ، عن موسى بن وردان .

فقلت له : إن أبا مسهر حدثنا - يعنى موصولاً - ،
فقال : « ما أنخال صاحبك سمع شيئاً » .

قلت : وهذه العلة مردودة ، فزهير بن محمد ثقة يخطىء ،
وأنكروا عليه ما رواه عنه الشاميون ، ولكن رواية

.....

عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر العقدي عنه مستقيمة .

قال الأثرم عن أحمد - في رواية الشاميين عن زهير - :
« يروون عنه مناكير » ، ثم قال : « أما رواية أصحابنا عنه
فمستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر ، وأما أحاديث
أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة .

ورواية محمد بن المبارك عنه منكرة - لأنها من رواية
الشاميين - ، وقد خالفه جماعة منهم عبد الرحمن بن مهدي ،
ويحيى بن حمزة ، وأبو عامر العقدي ، وأبو داود ، ومؤمل ،
وغيرهم .

فالوصل أصح . والله أعلم .

ولكن في الإسناد علة أخرى ، وهي تفرد موسى بن وردان
به عن أبي هريرة ، وموسى بن وردان هذا فيه ضعف ، قال
ابن معين : « ليس بالقوي » ، وقال أبو حاتم : « ليس به
بأس » ، وقال في موضع آخر : « ليس بالمتين ، يكتب
حديثه » ، وقال ابن حبان : « كثر خطؤه ، حتى كان يروى

.....
= المناكير عن المشاهير ، فمثله لا يحتمل تفردّه .

ولكنى وقفت له على طريق آخر من رواية :

صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، عن
سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة به .

أخرجه الحاكم فى « المستدرک » (٤ / ١٧١) ، وقال :
« صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه » وأقره الذهبى .

وفيه نظر كبير ، فصدقة بن عبد الله ضعيف الحديث ،
قال الإمام أحمد : « ليس يساوى شيئاً ، أحاديثه مناكير » ،
وقال ابن معين والبخارى وأبو زرعة والنسائى : « ضعيف » ،
وقال مسلم : « منكر الحديث » ، ورواه أبو نعيم فى « الحلية »
(٣ / ١٦٥) من طريق :

محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا غانم بن الحسين ، حدثنا
محمد بن إبراهيم الأسلمى ، عن صفوان ، عن سعيد بن
يسار ، عن أبى هريرة به .

الحسين الصوفى بأصبهان ، قال : أخبرنا أبو علي
الحسين بن عمر بن الحسن بن يونس الحافظ ، قال :
أخبرنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن النجّاد -
بالبصرة - قال : حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن
بكر الهزاني ، قال : حدثنا أبو يعلى حمزة بن عبد
الله ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن
زهير بن محمد ، عن موسى بن وردان ، عن
أبي هريرة - رضى الله عنه - ، قال : ح .

= وقال : « غريب من حديث سعيد ، وصفوان تفرد به عنه
فيما قيل محمد بن إبراهيم الأسلمى » .

قلت : وهذا إسناد تالف ، محمد بن يونس الكديمي
كذاب متهم بالوضع .

وله طريق آخر عن صفوان بن سليم ، وسوف يأتي تخريجه
قريباً - إن شاء الله تعالى - .

٤ - وأخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن سهل بن

[٤] إسناده موضوع .

فيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، قال الإمام أحمد :
« أحاديثه كلها موضوعة » ، وقال ابن معين : « ليس
بثقة » ، وقال السعدي وأبو حاتم : « كذاب » ، وقيل هو
نفسه الحكم بن عبد الله بن خُطَّاف ، قال فيه الدارقطني :
« كان يضع الحديث » ، وقال الذهبي : « روى عن الزهري
عن ابن المسيب نسخة نحو خمسين حديثًا لا أصل لها » .
وقد رُوِيَ هذا الحديث عن سهل بن سعد - رضى الله
عنه - مرفوعًا ، بلفظ :

« المرء على دين خليله ، ولا خير في صحبة من لا يرى
مثل ما ترى له » .

رواه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٠٩٧) من طريق :
سليمان بن عمرو النخعي ، عن أبي حازم ، عن سهل
به .

عمر الفقيه - بنيسابور - ، قال : أخبرنا أبو عثمان
سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى ، قال : أخبرنا
أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى ، قال :
أخبرنا أبو محمد الهيثم بن خلف الدورى ، قال :
حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال : حدثنا يونس بن
محمد ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة الدمشقى ، عن
الحكم بن عبد الله ، عن القاسم ، عن عائشة -
رضى الله عنها - ، قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ

= قلت : سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعى ، قال فيه
الإمام أحمد : « كان يضع الحديث » ، وقال ابن معين :
« معروف بوضع الحديث » ، وقال - أيضًا - : « كان
أكذب الناس » .

بُخَالِلٍ .

رواه أبو داود ، وأبو عيسى الترمذى عن محمد بن
بشار ، عن عبد الملك بن عمرو ، وسليمان بن داود ،
عن زهير بن محمد الخراسانى .

وحدیث عائشة غریب .

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أبي هريرة من وجه
آخر .

٥ - أخبرناه الشيخان أبو القاسم نعيم بن أبي

[٥] إسناده واه جداً ، بل موضوع .

آفته إبراهيم بن محمد وهو ابن أبي يحيى الأسلمى ، كذبه غير
واحد من أهل العلم ، وقال الإمام أحمد : « كان يروى
أحاديث منكورة لا أصل لها ، وكان يأخذ أحاديث الناس
يضعها فى كتبه » .

سعيد بن أبي العباس المؤدب بهراة - ، وأبو محمد
هبة الله بن سهل السّيدى (*) بنيسابور ، قال : أخبرنا
الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ،
قال : أخبرني أبو معشر الفضيل بن محمد بن مودود
السلمى - بحرّان - ، قال : حدثنا عبد السلام -
يعنى [ابن] (**) عبد الحميد الإمام ، قال : حدثنا
إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن

والحديث رواه ابن حبان فى « المجروحين »
(١ / ١٠٧) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية »
(٢ / ٧٢٤) من طريق بسطام بن جعفر ، عن إبراهيم بن أبى
يحيى به .

والحديث معروف من رواية موسى بن وردان عن
أبى هريرة - رضى الله عنه - والله أعلم .

(*) فى « المطبوعة » : (السبدي) ، والصواب ما أثبتناه .

(**) سقطت من « المطبوعة » .

سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ
يُخَالِلُ » .

٦ - أخبرنا الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن
عبد الملك الأسدي الصوفي - ببغداد - ، قال :
أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل
المخبزي ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن
إسحاق البزاز ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن
إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، قال : حدثنا أبو داود

[٦] فيه موسى بن عُليّ - بالتصغير - ابن رباح ، وثقه أحمد وابن
معين والعجلي والنسائي ، وقال ابن معين : « لم يكن بالقوى »
وقال ابن عبد البر : « ما انفرد به فليس بالقوى » .

وباقى رجاله ثقات إلا شيخ المصنف ، فإنى لم أقف على
ترجمة له .

سليمان بن سيف الحرّاني ، قال : حدثنا بشر بن ثابت
البيزار^(*) البصري ، قال : حدثنا موسى بن عُلَيّ بن
رباح ، عن أبيه ، عن عقبه بن عامر - رضي الله
عنه - :

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ يَوْمِ
السُّوءِ ، وَجَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْإِقَامَةِ .
هذا حديث حسن غريب .

٧ - أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن إبراهيم بن

(*) وقع في « المطبوعة » ، (البزار) - بالزاي - والصواب ما
أثبتناه ، انظر « تقريب التهذيب » (١ / ٩٨) .
[٧] حديث موضوع .

فيه موسى الطويل ، وهو ابن عبد الله ، قال ابن حبان :
« روى عن أنس أشياء موضوعة » وقال ابن عدى : روى
عن أنس مناكير ، وهو مجهول ، واتهمه الذهبي في

العباس الخطيب بدمشق - ، قال : أخبرنا أبو الفتح
سليم بن أيوب الرازي الفقيه - بأبلة - سنة خمس
وأربعين وأربع مائة ، قال : حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني إماماً ، قال :
حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحافظ -
بجرجان - قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ،
قال : حدثنا موسى الطويل ، عن أنس بن مالك -
رضي الله عنه - ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوِّءِ ، فَإِنَّكَ بِهِ تُعْرَفُ » .

= « الميزان » (٤ / ٢١٠) بالكذب .

ومحمد بن مسلمة الواسطي مثله أو شر منه : قال الذهبي
في « الميزان » (٤ / ٤١) : « أتى بخبر باطل اتهم به » وقال له
رجل : قل عن هشام بن عروة ، فقال : بدرهمين صحاح .

هذا حديث سباعى غريب .

٨ - أخبرنا المشايخ : أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدى ، وأبو

[٨] إسناده صحيح .

والأثر أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٨ / ٢٢٢) :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن محمد بن النضر الحارثى ، قال :

أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى بن عمران كُنْ يقظان مرتادًا لنفسك أخذانًا ، فكل خدن لا يواتيك على مسرتى فإنه لك عدو ، وهو يقسى عليك قلبك ، ولكن من الذاكرين ، تستوجب الأجر ، وتستكمل المزيد .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، وأبو الأحوص هو سلام بن سليم - الحنفى - ثقة متقن .

الربيع سليمان بن عبد الله بن سليمان بن الفرج ، وأبو
عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء -
بيغداد - ، قالوا : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن
محمد بن النقر ، قال : أخبرنا أبو القاسم عيسى بن
علي الوزير ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز ، قال : حدثنا نعيم بن الهيصم الهروي ، قال :
حدثنا أبو الأحوص ، قال : حدثني محمد بن نصر^(*)
الحارثي ، قال :

أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران - عليه
السلام - : يا موسى كُنْ يَقْظَانَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ
أَخْدَانًا ، وَكُلُّ خِدْنٍ لَا يُوَاتِيكَ عَلَى مَسْرَتِي فَلَا
تَصْحَبُهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِي ، لَتَسْتَكْمِلَ
الشُّكْرَ وَتَسْتَوْجِبَ الْمَزِيدَ .

(*) في « المطبوعة » : (نصر) ، والصواب ما أثبتناه .

٩ - أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، قال : أخبرني أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد ، قال : أخبرنا جدي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري ، قال : حدثنا علي بن حرب ، قال : حدثنا

[٩] إسناده ضعيف جداً :

فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف الحديث ، وراويته عنه - محمد بن يعلى - ضعيف جداً ، قال البخاري : « متكلم فيه ، وهو ذاهب الحديث » ، وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وهو مرمى بالتجهم .

ومحمد بن جعفر السامري هو ابن محمد بن بقية ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢ / ١٣٦) ، قال الخطيب : « قدم بغداد وحدث بها عن أبي الحسن علي بن حرب الموصلي ، وأبي حاتم الرازي ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

محمد بن يعلى ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة عمّن أخبره ، .

قال :

قال لقمان - عليه السلام - لابنه : « يَا بُنَيَّ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدِمُ ، وَمَنْ يُكْثِرَ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ ، وَمَنْ يُصَاحِبَ صَاحِبَ السَّوِّءِ لَا يَسْلَمُ ، وَمَنْ يُصَاحِبَ الصَّالِحَ يَغْنَمُ » .

١٠ - أخبرنا الشيخان الفقيهان أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن المسلم بن محمد - بدمشق - قالوا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الشاهد ، قال : أخبرنا جدى محمد بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن

[١٠] رجال إسناده ثقات ، إلا محمد بن جعفر بن محمد وهو ابن بقية السامري ، وقد سبق الكلام عليه في الأثر الذى قبله .

محمد ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري ،
قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن
أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبيزى - رضى الله
عنه - قال :

« كان داود صلى الله عليه وسلم يقول : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ
مِنْ صَاحِبٍ إِنْ أَنْتَ ذَكَرْتَ اللَّهَ لَمْ يُعْنِكَ ، وَإِنْ أَنْتَ
نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ » .

١١ - أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن

[١١] أثر موضوع .

داود بن المحبر وعباد بن كثير متروكان متهمان بالكذب ،
بل قال ابن حبان في داود بن المحبر : « كان يضع الحديث على
الثقات » ، وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » في
عباد بن كثير : « كأنه لم يترك متناً صحيحاً ولا سقيماً فيه
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَذَا إِلَّا وَسَاقَهُ عَلَى

أحمد بن عمر - بيغداد - ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد علي بن محمد بن الحسن الأقساسي الكوفي - بيغداد - ، قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، قال : حدثنا

ذلك الإسناد الذي ركبه وهو : حدثني عثمان الأعرج ، حدثني يونس ، عن الحسن البصري ، قال : حدثني سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وأبي هريرة ، ومقل بن يسار، وعمران بن حصين ، فساق الحديث عنهم ، وافترى في زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء .

قلت : ولكن العهدة في هذا الخبر على داود بن المحبر ، فهو أحد المتهمين بسرقة كتاب العقل الذي وضع أحاديثه ميسرة بن عبد ربه ، وهذا الأثر كما ترى في فضل العقلاء ، قال الحاكم : « حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه بكتاب العقل ، وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

محمد بن عمار العطار ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا عباد - يعنى ابن كثير - ، عن عبد الله بن طاوس ، قال : قال لى أبى :

« يَا بُنَيَّ صَاحِبِ الْعُقَلَاءِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا تُصَاحِبِ الْجُهَّالَ فَتُنْسَبَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةً ، وَغَايَةُ الْمَرْءِ حُسْنُ عَقْلِهِ » .

١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ ، قال : أخبرنا أبو يعلى

[١٢] إسناده حسن .

وإبراهيم بن عرعرة هو ابن محمد بن عرعرة ، قال الحافظ فى « التقریب » (١ / ٤٢) : « ثقة حافظ ، تكلم أحمد فى بعض سماعه » .

الموصلى ، قال : حدثنا إبراهيم بن عرعرة بن البرند
السامى ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال :
حدثنى عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهباً - يعنى
ابن منبه - يخطب الناس على المنبر ، فقال :

« احفظوا منى ثلاثاً : إياكم وهوى متبع ، وقرين
سوء ، وإعجاب المرء بنفسه » .

١٣ - أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم
العلوى ، قال : أخبرنى أبو محمد عبيد الله بن
عبد الواحد بن محمد السلمى ، قال : أخبرنا جدى ،

[١٣] إسناده ضعيف :

فيه محمد بن جعفر السامرى ، وقد سبق الكلام عليه ،
وعلى بن زيد الفرائضى ترجمه الخطيب فى « تاريخه »
(١١ / ٤٢٧) ونقل عن أبى سعيد بن يونس المصرى قوله
فيه : « تكلموا فيه » .

قال : أخبرنا محمد بن جعفر السامري ، قال : حدثنا
علي بن زيد الفرائضي ، قال : حدثنا إبراهيم بن
مهدى ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن
مالك بن دينار - رحمه الله - أنه قال لختنه مغيرة :

« يا مغيرة أبصر كُـلَّ أَخٍ لَكَ وَصَاحِبٍ ، وَصَدِيقٍ
لَكَ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا فَاَنْبُذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ ،
فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكَ عَدُوٌّ . »

وقال :

« يا مغيرة ، النَّاسُ أَشْكَالٌ ، الْحَمَامُ مَعَ الْحَمَامِ ،
وَالْغُرَابُ مَعَ الْغُرَابِ ، وَالصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
مَعَ شَكْلِهِ . »

١٤ - أخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم

[١٤] هبيرة هو ابن يريم الشيباني ، صدوق فيه لين ، ومحمد بن =

إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي - بأصفهان -
 قال : أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن
 علي السّيني ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن
 موسى بن مردويه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن
 إبراهيم ، قال : حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ،
 قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يحيى -
 يعني ابن سعيد - ، عن شعبة ، قال : حدثني
 أبو إسحاق ، عن هُبيرة ، قال : قال عبد الله :

« اَعْتَبِرُوا الرَّجُلَ بِمَنْ يُصَاحِبُ ، فَإِنَّمَا يُصَاحِبُ
 الرَّجُلَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ » .

١٥ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن

= عبد الله بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة الآن ، وعبد الله
 صاحب الأثر - هو ابن مسعود - رضى الله عنه .

[١٥] إسناده واه جداً .

منصور الفقيه ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا جدى ، قال : أخبرنا القاضى أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال أخبرنا (*) الأصمعى ، قال :

لُقِيَ أَعْرَابِيٌّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَسُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ،

فيه عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر ، ترجم له الخطيب فى « تاريخه » (٩ / ٣٨٦ - ٣٨٧) ، وقال : « كان غير ثقة » ، ثم روى بإسناد صحيح إلى الدارقطنى ، قال : دخلت على أبى محمد بن زبر وأنا إذ ذاك حَدَّثْتُ ، وبين يديه كاتب له وهو يملئ عليه الحديث من جزء ، والمتن من آخر ، وظن أنى لا أنتبه على هذا .

قلت : وهذا كاف لاتهمه بسرقة الحديث . والله أعلم .

(*) « فى المطبوعة » (خبرنا) .

فقال : مَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا بِقُرْنَائِهِمْ ، انظُرُوا إِلَى
الْحَجَّاجِ ، مَنْ قِيَّضَ (**) لَهُ ؟ ابن أبي مسلم ! - يعنى
يزيد - وإلى فرعونَ ، مَنْ قِيَّضَ (**) لَهُ ؟ هَامَانَ !
وانظُرُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، مَنْ قِيَّضَ (**) لَهُ ؟
رجاء بن حيوة ! فما أرى الناس إلا بقرنائهم .

١٦ - أخبرنا الشيخان أبو بكر محمد بن أحمد بن
الجنيد المحتاجي الخطيب ، وأبو محمد هبة الله بن

(**) ضبطت في « المطبوعة » بفتح القاف والياء المشددة ، وهو
متجه .

[١٦] فيه على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم ، أبو الحسن شيخ
الصوفية بحرم مكة ، قال ابن خيرون : « تكلّم فيه » وقيل
أنه يكذب ، وقال الذهبي : « متهم بوضع الحديث » ،
قلت : وهو المتهم بوضع صلاة الرغائب كما بينته في تعليقي
على كتاب « الأدب في رجب » لملا على القارى - رحمه
الله - والله أعلم .

وهذا آخر ما منّ به الله علينا من التعليق على هذا الجزء

سعد الله بن أسعد الميهنيان - بِمِيهَنَةَ ، من نواحي
أبيورد - ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن
الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن
محمد بن محمد البصري ، قال : أخبرنا أبو الحسن
علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد -
بمكة - ، قال : وفيما أخبرني علي بن عبد الله بن
موسى بن عمرو الحرّاني في كتاب « الخصال » وقراه
عليه ، ذكر فيه :

إِذَا كُنْتَ لِلرِّجَالِ مُصَاحِبًا ، فَكُنْ لِثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ
مُجَانِبًا :

جَاهِلٍ يَرَى أَنَّهُ عَاقِلٌ ، وَتَاقِصٍ يَرَى أَنَّهُ كَامِلٌ ،
وَدَنِيٍّ يَرَى أَنَّهُ فَاضِلٌ .

المبارك - إن شاء الله تعالى - فالحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأنشدنا في نظم ذلك :

إِذَا كُنْتَ يَوْمًا لِلرَّجَالِ مُصَاحِبًا
وَكَنْتَ لَهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ تَوَاصِلُ
فَجَانِبُ فَذَتِكَ النَّفْسُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ
فَكُلُّهُمْ لِلنَّفْسِ بِالْجَهْلِ قَاتِلُ
فَأَوْلُهُمْ عِنْدَ التَّجَنُّبِ جَاهِلُ
يَرَى أَنَّهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ عَاقِلُ
وَنَاقِصُ قَوْمٍ ظَنَّ بِالْجَهْلِ أَنَّهُ
إِذَا عُدَّ أَهْلَ الْقَدْرِ فِي النَّاسِ كَامِلُ
وَتَالِثُهُمْ عَبْدٌ دَنِيٌّ مُقْصِرٌ
يَرَى أَنَّهُ عِنْدَ التَّفَاضُلِ فَاضِلُ
فَكُنْ حَذِرًا مِنْ هَوْلَاءِ فَكُلُّهُمْ
عَلَى الْجَهْلِ فِيمَا قَدْ تَبَيَّنَ حَاصِلُ
وَصَاحِبٌ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُمَكِّنِ
لَهُ فَضْلٌ عَقْلٍ وَهُوَ فِي النَّاسِ خَامِلُ

عَلِيمٌ حَلِيمٌ خَاشِعٌ ذُو بَصِيرَةٍ
 أَمِينٌ مَكِينٌ لِلَّهِ مُعَامِلٌ
 تَقِيٌّ نَقِيٌّ فَاضِلٌ مُتَوَاضِعٌ
 شَفِيقٌ رَفِيقٌ لِلنَّوَابِ حَامِلٌ
 فَصِيحٌ مَلِيحٌ مُفْضَلٌ مُتَوَدِّدٌ
 كَرِيمٌ سَخِيٌّ لِلنَّصِيحَةِ بَازِلٌ
 حَكِيمٌ سَلِيمٌ خَائِفٌ ذُو أَمَانَةٍ
 سَدِيدٌ رَشِيدٌ لِلجَمِيلِ مُوَاصِلٌ
 فَذَاكَ الَّذِي يَحْظِي بِصُحْبَةِ مِثْلِهِ
 وَذَاكَ الَّذِي تَأْتِيكَ عَنْهُ الدَّلَائِلُ
 وَهَيْهَاتَ مِمَّنْ كَانَ ذَا الوَصْفِ وَصَفُهُ
 لَقَدْ غَيَّبْتَهُمْ فِي التُّرَابِ الأَنَامِلُ
 فَإِنْ ظَفَرْتَ كَفَّاكَ يَوْمًا بِصَاحِبِ
 قَلِيلِ الأَذَى لَمْ تَحْتَرْمَهُ الغَوَائِلُ

فَشُدَّ بِهِ كَفِّكَ ضَنَا وَغِبَطَةً
فَإِنَّكَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ تُخَالِلُ

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً .



الفهارس العلمية

- ١ - فهرست أطراف الأحاديث والآثار .
- ٢ - فهرست الجرح والتعديل .
- ٣ - فهرست الموضوعات والمهمات ،
والفوائد الحديثية .

فهرست أطراف الأحاديث والآثار^(١)

مرتبة هجائياً

الرقم	الطرف :
١٢	احفظوا منى ثلاثاً (وهب بن منبه)
	إذا كنت للرجال مصاحباً (علي بن عبد الله بن موسى)
١٦	
١٤	اعتبروا الرجل بمن يصاحب (عبد الله بن مسعود)
١	إنما مثل المجلس الصالح
٨	أوحى الله تعالى إلى موسى (محمد بن نضر الحارثي)
٧	إياك وقرين السوء

(١) ميزنا الآثار عن الأحاديث ، بذكر راوي الأثر عقب ذكر طرفه .

- الرجل على دين خليله
 ٥ قال لقمان عليه السلام لابنه (موسى بن عبدة عمن
 أخبره)
 ٩ كان داود صلى الله عليه وسلم يقول : (عبد الرحمن بن
 أبزى)
 ١٠ كان يتعوذ من يوم السوء
 ٦ لقي أعرابي بين مكة والمدينة (الأصمعي)
 ١٥ المرء على دين خليله
 ٤ ، ٣ لا تصاحب إلا مؤمناً
 ٢ يا بني صاحب العقلاء (طاوس بن كيسان)
 ١١ يا مغيرة أبصر كل أخ (مالك بن دينار)
 ١٣

فهرست الجرح والتعديل

-الهمزة -

- ٥٢ إبراهيم بن محمد بن عرعة
٤١ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .
٣٨ إبراهيم بن محمد الأنصارى

-الحاء -

- ٣٩ الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي .

-الذال -

- ٥٠ داود بن المحبر

-الزاي -

- ٣٥ زهير بن محمد

-السين -

- ٤٠ سليمان بن عمرو النخعي - أبو داود -
٤٦ سلام بن سليم - أبو الأحوص -

-الصاد -

- ٣٧ صدقة بن عبد الله

-العين -

- ٥٠ عباد بن كثير
٥٦ عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر
٣٠ عبد الواحد بن زياد
٥٣ علي بن زيد الفرائضي
٥٧ علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم

- الميم -

- ٤٨ محمد بن جعفر بن محمد بن بقية السامري
٤٥ محمد بن مسلمة الواسطي
٤٥ محمد بن يعلى
٣٨ محمد بن يونس الكديمي
٤٨ موسى بن عبيدة
٤٣ موسى بن عُلى بن رباح
٣٦ موسى بن وردان
٤٤ موسى الطويل

- الهاء -

- ٥٤ هبيرة بن يريم

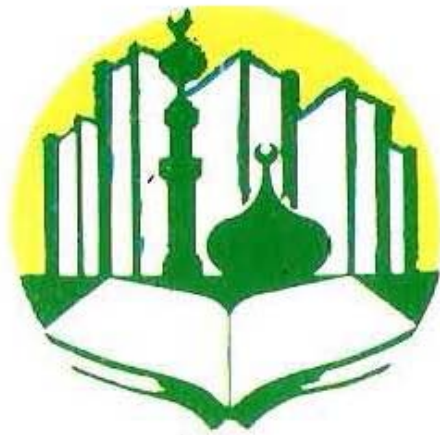
- الواو -

- ٣٣ الوليد بن قيس التجيبى

فهرست الموضوعات والمهمات والفوائد الحديثية

٥	مقدمة التحقيق
٩	منهج التحقيق
١٢	بين يدي الكتاب
١٩	من صفات الوُدِّ الصحيح
٢٢	السلامة في العزلة
٢٥	النص المحقق
٣٠	الراوى الثقة المكثّر يحتمل تعدد الأسانيد عنه
٣٣	توثيق ابن حبان والعجلي - وبيان تساهلها -
٣٧	تفرد قليل الضبط بالحديث يعد نكارة فيه
	سرقة داود بن المحبر لكتاب العقل الذى وضعه
٥١	ميسرة بن عبد ربه
٦٣	الفهارس العلمية

- فهرست الأحاديث والآثار
- فهرست الجرح والتعديل
- فهرست الموضوعات والمهمات والفوائد الحديثية



مؤسسة

مَنَارَة قَرطِبَة

للجمع التصويرى ومجهزات الطباعة

٦٤ ش الخليفة - الأندلس - الهرم

القاهرة

ت ٥٣٥٠٢٧